للجمهور

رقم الوثيقة EUR 46/008/2004 W
OT فبراير/شباط OMMQ

تحرك عاجل MQ/ US بواعث قلق بشأن السلامة/بواعث قلق بشأن التعذيب/اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي

روسيا الاتحادية – جمهورية الشيشان : رُسلان سُلطاخانوف، العمر QM

اعتقل رُسلان سُلطاخانوف على أيدي السلطات العسكرية الروسية في NP فبراير/شباط، بعد أن عمل كسائق مرافق لصحفي من الولايات المتحدة. وهو الآن محتجز بمعزل عن العالم الخارجي في موقع غير معروف، حيث يتعرض لخطر التعذيب.

فقد قدِم خمسة من رجال الأمن الروس بلباس مدني إلى بيته في بلدة موزدوك في جمهورية أوسيتيا الشمالية، لاعتقاله، بحسب ما ذكر. ومن الواضح أنهم لم يذكروا أي سبب لذلك. وبعد عدة ساعات، عادوا لتفتيش البيت، بحسب ما ورد، وادعوا أنهم عثروا على قنبلتين يدويتين. وتؤكد زوجة رسلان سلطاخانوف، مدينا، أنه لم يكن في بيتهم أي أسلحة أو ذخيرة في أي يوم من الأيام.

وذكر أن رسلان سلطاخانوف احتجز وعذب على أيدي المقاتلين الشيشان إبان النـزاع المسلح لعامي NVVR -NVVQ في الشيشان. وفي عام OMMM، اعتقل مرتين بشكل تعسفي في معكسر تشيرنوكوزوفو للتصفية، حيث تعرض للتعذيب على أيدي القوات الروسية. وقد أصبح رسلان سلطاخانوف معروفاً للصحفيين الأجانب، الذين كثيراً ما استخدموه كسائق لمرافقتهم في زيارات مستقلة للشيشان.

وتشعر منظمة العفو الدولية ببواعث قلق من أن يكون رسلان سلطاخانوف قد اعتقل بسبب عمله بصورة منتظمة كسائق لصحفيين أجانب مستقلين في الشيشان، ولا سيما بسبب عمله مؤخراً مع مراسلة مجموعة صحف كوكس، ريبيكا سانتانا. وقد كتبت سانتانا إلى رئيس اللجنة الرئاسية لحقوق الإنسان، إيلا بامبيلوفا، لتطلب منها التدخل ولتقول لها: "أعتقد أن اعتقاله قد كان بلا شك على صلة بحقيقة أنه كان يعمل معي، والغرض منه هو محاولة معاقبته على أفعاله". ولدى منظمة العفو الدولية بواعث قلق بأن اعتقال رسلان سولطاخانوف ليس سوى محاولة من جانب السلطات الروسية لمعاقبته على مساعدته الصحفيين الأجانب في الدخول إلى الشيشان بصورة مستقلة، وكذلك لردع الآخرين عن العمل مع وسائل الإعلام الأجنبية في المستقبل.

وقد سافر الاثنان إلى العاصمة الشيشانية، غروزني، من U إلى NN فبراير/شباط. وفي طريق عودتهما من الشيشان، تعرض الاثنان للاستجواب من قبل الشرطة ومن جانب ضباط أجهزة الأمن الفدرالية. وفي NO فبراير/شباط، غادرت ريبيكا سانتانا إلى موسكو. وفي مطار بلدة مينيرالنيه، قريباً من موزدوك، تمت مصادرة مفكرة ريبيكا سانتانا وآلة تصويرها وأفلامها وهاتفها الخليوي وهواتف الاتصال بالأقمار الصناعية، على أيدي موظفين في الرقابة الأمنية الحدودية، بحسب ما زعم، الذين ذُكر أنهم لم يقدموا أي تفسير لذلك. وفي موسكو، تلقت اتصالاً من موظفين رسميين في المركز الصحفي لوزارة الشؤون الخارجية، وقام هؤلاء بإعادة ما صودر منها إليها. وكانت الأفلام قد خضعت جميعاً للتحميض من قبل الأجهزة الأمنية. كما استجوب الموظفون الصحفية أيضاً حول الأشخاص الذين التقت بهم وتحدثت إليهم أثناء وجودها في الشيشان.

معلومات مرجعية
منذ بدء النـزاع الحالي في الشيشان، فرضت السلطات الروسية مستوى عال من الرقابة على التقارير الإخبارية المتعلقة بالأحداث في الشيشان. وعلى مدار سنوات الصراع، حاولت السلطات الروسية الحد من صدور تقارير إخبارية مستقلة بشأن انتهاكات حقوق الإنسان إلى العالم الخارجي. وكان الصحفيون والمدافعون عن حقوق الإنسان والناشطون من أجل السلام أكثر الفئات استهدافاً من قبل الأجهزة الأمنية.

ومع أنه قد سمح لبعض الصحفيين الأجانب، الذين كان يرافقهم مسؤولون عسكريون روس، بمقابلة القوات الروسية في الشيشان، إلا أن هؤلاء لم يؤخذوا، بحسب ما ذكر، إلى أي مكان قريب من مواقع الصدام، كما أخضعت مقابلاتهم مع السكان المحليين للرقابة المشددة. ويحظر على الصحفيين والمراقبين المستقلين رسمياً عبور النقطة الحدودية الوحيدة المفتوحة بين الشيشان وجمهورية إنغويشيتيا المجاورة، مع أنه ليس ثمة أساس قانوني لمثل هذا التقييد. وقد أبلغ صحفيون أجانب في إنغويشيتيا منظمة العفو الدولية أن جميع أنشطتهم قد أخضعت للرقابة من جانب السلطات الروسية، وأن بعضهم قد تلقوا تهديدات بإلغاء اعتمادهم كممثلين لوسائل الإعلام التي يعملون معها إذا ما حاولوا دخول الشيشان. وتعرض ممثلون آخرون لوسائل إعلام أجنبية ممن عبروا الحدود إلى الشيشان بصورة غير رسمية للاحتجا? من جانب السلطات الروسية، ومن ثم للطرد لاحقاً.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات باللغة العربية أو الروسية أو الإنجليزية، لتصل بأسرع ما يمكن:

- تحثون فيها الحكومة الروسية على الإعلان فوراً على الملأ عن مكان وجود رسلان سلطاخانوف، وإيضاح الأساس القانوني لاعتقاله واحتجازه؛

- تحثون فيها السلطات الروسية على السماح له فوراً بالالتقاء بعائلته وبمحام من اختياره هو نفسه، وعلى تقديم العناية الطبية اللازمة له؛
- تطلبون فيها من السلطات إطلاق سراحه ما لم توجه إليه على نحو رسمي تهمة جنائية معترف بها؛
- تطلبون فيها من السلطات فتح تحقيق في ظروف احتجازه بمعزل عن العالم الخارجي، وتقديم المسؤولين عن هذا الانتهاك إلى العدالة.

ترسل المناشدات إلى:

رئيس روسيا الاتحادية President of the Russian Federation
Vladimir Vladimirovich PUTIN
Kreml, Moskva
Russian Federation
برقياً: **PUTINU V.V., Kreml, Moskva, Russia**
فاكس: URNM OMS MVR T +
بريد إلكتروني: **president@gov.ru**
طريقة المخاطبة: فخامة الرئيس

المدير العام لجهاز الأمن الفدرالي في روسيا الاتحادية Director General of the Federal Security Service of the Russian Federation

Nikolai PATRUSHEV
Federalnaya Sluzhba bezopasnosti Rossiyskoy Federatsii
Bolshaya Lubyanka 1/3
Moskva
Russian Federation
برقياً: **Generalnomu directoru FSB PATRUSHEVU N., Moskva, Russia**
فاكس: OQTM VTR MVR T +
طريقة المخاطبة: سعادة المدير العام

النائب العام لروسيا الاتحادية Procurator General of the Russian Federation
Vladimir USTIVOV
Generalnaya Prokuratura Rossiyskoy Fedratsii
U1. B. Dimitrovka, d15a
PN-Moskva K NMPTVP
Russian Federation
برقياً: **Generalnomu prokuroru USTINOVU V., Moskva, Russia**
فاكس: UUQU OVO MVR T + (إذا جاوبكم أحد، قولوا **"fax please"**)
طريقة المخاطبة: سعادة النائب العام

إبعثوا بنسخ إلى:

وزير خارجية روسيا الاتحادية Foreign Minister of the Russian Federation
Igor IVANOV
Ministerstvo inostrannykh del Rossiyskoy Federatsii
Sennaya pl., 32/34-Smolenskaya
Moskva, Russian Federation NONOMM
برقياً: **Rossiia, 121200 Moskva, Ministru insostrannykh del**
فاكس: OOMP OQQ MVR T +

وإلى الممثلين الدبلوماسيين لروسيا الاتحادية المعتمدين لدى بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. تشاوروا مع الأمانة الدولية، أو مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد NM أبريل/نيسان OMMQ.